الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليـــم العـــالي والبـحث العـــلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركـز الجـــامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلـــة
معهد الآداب واللغات
قسم: اللغة والأدب العربي

المرجع : .....

الوصف في رواية عذراء قريش

لجرجي زيدان

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس في اللغة والأدب العربي

تخصص أدب عربي

إعداد الطلبة:
- بلهواري ريان
- باز رانية
- باز نجمة

إشراف الأستاذة:
– سعاد حميدة

السنة الجامعية: 2021/2020

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

لله الحمد والشكر كله أن وفقنا وألهمنا الصبر على المشاق التي واجهتنا لإنجاز هذا العمل المتواضع.

كما نرفع كلمة شكر إلى الأستاذة حميدة سعاد التي ساعدتنا على إنجاز بحثنا هذا ولم تبخل علينا بنصائحها وإرشاداتها القيمة.

كما نشكر كل من مد لنا يد العون من قريب أو من بعيد.

مقدمة

مقدمة:

الوصف هو فن من فنون الاتصال اللغوي، الذي يستخدم لتصوير المشاهد أو الشخصيات أو التعبير عن المواقف والانفعالات الداخلية والمشاعر، ويمكن اعتباره رسما دقيقا لصور الأشياء باستخدام الكلمات، لإيصالها للقارئ بصورة يخال بها أنه يرى الموصوف رأي العين، ويعتبر الوصف من أسهل الطرق وأعقدها في سرد الكلام في آن واحد، حيث إن وصف حالة معينة يسهل على الشخص تقديم صورة دقيقة للمتلقي، بطريقة أسهل من إعطائه المعلومات بشكل مباشر، إلا أن ذلك قد يوقع الواصف في صعوبة في إنتقاء كلمات مؤثرة تصل إلى المتلقي، فتنقل له المواد بدقة مما يعني حاجته لقدرة عالية على سرد المعلومات بطريقة دقيقة مؤثرة ، وامتلاكه العلم الكافي الذي يمكنه من وصف الأشياء كما يجب.

لهذا تم اختيارنا « الوصف في رواية عذراء قريش» موضوعا لهذا البحث، ويطرح هذا البحث مجموعة من التساؤلات والإشكاليات منها: ما مفهوم الوصف؟ وماهي أنواع الوصف؟ وكيف تجلى الوصف من خلال رواية عذراء قريش؟ وقد وقع اختيارنا على هذا الموضوع لشدة إعجابنا بقصص عذراء قريش ورغبتنا في الاطلاع أكثر على كتابات وأسلوب «جرجي زيدان»، أما الدافع الثاني فقد أغفلته الدراسات السابقة لهذا الموضوع خاصة الجانب الوصفي.

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي التحليلي لأنه ساعدنا على الكشف بين المشاهد الوصفية ودلالاتها، وانطلاقا من هذا فقد سرنا على خطة منطقية تتمثل في مقدمة وفصلين، وقد قسمنا الفصل الأول إلى ثلاث مباحث:

المبحث الأول تناولنا فيه مفهوم الوصف لغة واصطلاحا، والمبحث الثاني أنواع الوصف، والمبحث الثالث أهمية الوصف ، وفي الفصل التطبيقي قسمنا الفصل إلى ثلاث مباحث أيضا، المبحث الأول تناولنا فيه نبذة عن الكاتب جرجي زيدان والمبحث الثاني ملخص الرواية، المبحث الثالث تجليات الوصف في الرواية .إضافة إلى خاتمة وقائمة المصادر و

المراجع، الفهرس، وأهم المصادر المعتمدة منها كتاب بناء الرواية لسيزا قاسم، وكتاب في نظرية لعبد المالك مرتاض .

في الأخير لا يسعنا أن نشكر أستاذتنا المشرفة «حميدة سعاد» التي كانت معنا في قمة الصبر والقوة، وكانت البسمة التي تزرع فينا التفاؤل، فلها منا كامل عبارات التقدير والامتنان متمنيين لها دوام الصحة والعافية، ومزيد من النجاح في مسارها العلمي والمهني إن شاء الله.

الفصل الأول: مفاهيم نظرية

المبحث الأول: المفهوم اللغوي والاصطلاحي للوصف

المبحث الثاني: أنواع الوصف

المبحث الثالث: أهمية الوصف

المبحث الأول: الوصف المفهوم والمصطلح

لقد تنوعت مفاهيم الوصف بين الباحثين وكانت تعريفاتهم لا تخرج على نطاق فنون الاتصال اللغوي الذي يستخدم لتصوير المشاهد أو الشخصيات أو التعبير عن موقف ما فكيف يمكننا حصر مفهوم شامل للوصف؟

أ) – لغة:

ورد في معجم لسان العرب مادة "و.ص.ف: "وصف الشيء له وعليه وصف وصفة وقيل الوصف المصدر والصفة الجلية، الوصف وصفك الشيء بحيلته ونعته، وتواصفوا الشيء من الوصف"[1]، فالصفة هي النعت فإذا قلنا أكل الطفل تفاحة كبيرة، فكبيرة صفة أو لفظ ينعت الموصوف أو المنعوت التفاحة.

كما ورد في معجم الوسيط: "وصف المهر والناقة ونحوهما، ويصف وصفا ووصوفا أجاد السير وجد فيه"[2]، بمعنى نعته بما فيه، أي وصفه وصفا كاملا، رسم صورته بدقة وأطنب في الوصف.

وجاء أيضا في معجم الرائد: «وصفا يصف وصفا وصفة أو الشيء نعته بما فيه الشيء، حلاه وصف الطبيب للمريض وصفة، عين له الدواء"[3]، أما هنا فالوصف يتناول شيء معين كزيارة مريض لطبيب يسأله أن يصف له الدواء ليتعالج به.

نستنتج في الأخير أن الصفة عند اللغويين هي النعت أي تشمل الوصف والحال في آن واحد.

---

1 – أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور: لسان العرب، مادة (و.ص.ف)، مج9، دار النشر، بيروت، د ت، ص 356.

2 – أنيس إبراهيم وآخرون: المجمع الوسيط، مادة وصف، ط3، دار الفكر، سوريا، 1998، ص 1036.

3– جبران مسعود: معجم الرائد، ج2، ط3، دار العلم للملايين، لبنان، 2005، ص258.

ب) – اصطلاحا:

يلعب فن الوصف دورا هاما في تشكيل الصورة الفنية ليست الفنية، فحسب بل تتعداها إلى التشكيلة والجمالية وغيرها، من الصور التي يرسمها القارئ، فالوصف "نشاط فني يمثل بلغة الأشياء والأشخاص والأمكنة وغيرهم، وهو أسلوب من أساليب القصة، يتخذ أشكالا لغوية كالمفردة والمركب النحوي والمقطع، وأيا يكن شكله اللغوي فهو يخضع لبنية أساسية تتكون من تسمية وتوسعة لها، تشمل خصائص الموصوف أو عناصره، ويمكن أن يستصعب الوصف فيمتد إلى مالا نهاية له بفضل عمليات وصفية تكشف بنيته الشجيرية"[1]، نستنتج من هذه المقولة أن الوصف بدوره هو رسم بالكلمات والألفاظ والعبارات لنقل مشهد معين، يكون المشهد من الحقيقة أو رسم الخيال، أو الأشياء أو الأمكنة، وفق منظور موضوعي أو ذاتي أو تأملي، وهذا كله من خلال توصيل صورة نقية واضحة للمتلقي.

تتميز اللغة العربية بثراء فنونها وتنوع أساليبها، ويعد الوصف من أهم هذه الفنون كونه يساهم في ايصال الصورة إلى الذهن ولتعرف أكثر على الوصف يمكن تعريفه على أنه "عرض وتقديم الأشياء والكائنات والوقائع والحوادث، في وجودها المكاني عوضا عن الزمني وأرضيتها بدلا من وظيفتها الزمنية، وراهنيتها بدلا من تتابعها، وهو تقليديا يفترق عن السرد والتعليق"[2]، بمعنى الحديث هنا أن الوصف مرتبط بالمكان أكثر من ارتباطه بالزمان، فهو يصف الأشياء والأماكن حسب صفاتها ومظاهرها، لا حسب تسلسلها الزمني.

كما يعد الوصف أسلوبا من الأساليب الفنية في الأدب يستخدم لإيصال فكرة أو صورة، وهنا نجد سيزا قاسم عرفته بقولها: "أن الوصف منذ البداية يتناول الأشياء في أحوالها وهيئاتها، كما هي في العالم الخارجي وتقديمها في صورة أمنية، تعكس المشهد وتحرص كل الحرص على نقل المنظور الخارجي أدق نقل، وارتباط وصف الأشياء بمفهوم المحاكاة الحرفي، أي

1– محمد القاضي وآخرون: معجم السرديات، ط1، محمد علي للنشر، تونس، 2010، ص472.

2– جيرالد برنس: المصطلح السردي: عابد خزندار، دط، المجلس الأعلى للثقافة، المشروع القومي للترجمة، القاهرة 2008، ص58.

التصوير الفوتوغرافي."[1]، ومن خلال هذا التعريف نجد أن الوصف يقوم على رسم الشيء المراد وصفه في ذهن القارئ باستخدامه النسج اللغوي وكأنه يجسده أمام عينه ويتمثل له.

ومن خلال هذا التعريف نرى أن الوصف له أهمية في تصوير المشاهد والأحاسيس ويصورها تصويرا ذهنيا، كما أنه يدرس الأشياء كما في العالم الخارجي الحرص على تقديمها في صورة واضحة متكاملة.

ويعرف القيرواني أيضا بقوله:" ما نعت به الشيء حتى يكاد يمثله عينا للسامع"[2]، ومن خلال هذا التعريف نجد أن الوصف يقوم على رسم الشيء المراد وصفه في ذهن القارئ باستخدامه النسج اللغوي وكأنه يجسده أمام عينه ويتمثل له.

المبحث الثاني: أنواع الوصف

يعد أسلوب الوصف من أهم الأساليب المتخذة في كتابة الرواية، لقد أدى الصراع القائم بين أنصار الوصف الموضوعي وأنصار الوصف الذاتي إلى بروز طريقتين متباينتين في الوصف وهما: الاستقصائي والانتقائي.

1. الوصف الاستقصائي:

لا يكاد يخلو الأدبي من أنواع مختلفة للوصف، ولكن استعمال الوصف يختلف من مكان إلى آخر، كما تختلف تقسيمات أنواع الوصف باختلاف الدراسة، فنجد الواقعيين يركزون على الوصف الاستقصائي وهو: أسلوب شاع لدى الواقعيين "يقوم على تجسيد الشيء بكل حذافيره، بعيدا عن المتلقي أو إحساسه بهذا الشيء"[3]، وما نلاحظه على الوصف الاستقصائي هو التعمق في تجسيد الموصوف أي التفصيل فيه، وهذا ما يجعل المتلقي يتخيل الموصوف،

1- سيزا قاسم: بناء الرواية، دراسة مقارنة "في ثلاثية" نجيب محفوظ، هيئة الكتاب، مهرجان القراءة للجميع، 2004، ص111.

2- حميدة الحميداني: بنية النص السردي، ط1، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر، 1993، ص53،57.

3- عمر عاشور: البنية السردية عند الطيب صالح(البنية الزمنية ومكانية في موسم الهجرة إلى الشمال)، دط، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر 2010، ص33.

كما لو أنه كان مثالا أمامه، إذا أن الوصف الاستقصائي يهتم بكل التفاصيل سواء كانت كبيرة أو صغيرة.

2. الوصف الانتقائي:

إلى جانب الوصف الاستقصائي نجد نوعا آخر من الوصف، لا يقل أهمية عن الوصف الاستقصائي ألا وهو الوصف الانتقائي وهو أسلوب عرف به روائيو تيار الوعي، و" يقوم على اختيار بعض العناصر الموحية من الشيء أو المشهد ، وطرحها في الرواية من منظور إحدى الشخصيات، أي أن الإنتقاء لا يتناول وصف الأشياء في حد ذاتها، وإنما وصف ما تتركه في الواصف من أثر، وبذلك حلت رواية الوعي من المقاطع الوصفية الطويلة، وأصبحت صورة الشيء فيها لا تكتمل إلا بعد إتمام قراءتها"[1]، وهنا نجد الوصف الانتقائي ليس قاصرا، وإنما هو مهم يجعل المتلقي يستمتع به ويكمل بقية النص، إذ أن القارئ ميال بطبعه إلى السرد أكثر منه إلى الوصف.

وللتمييز بين كيفية اشتغال الوصف بين هاتين المدرستين، لابد من إيراد" شجرة الوصف " والتي وضعها جان ريكاردو:

1- عمر عاشور: البنية السردية عند الطيب صالح(البنية الزمنية ومكانية في موسم الهجرة إلى الشمال)، ص33.

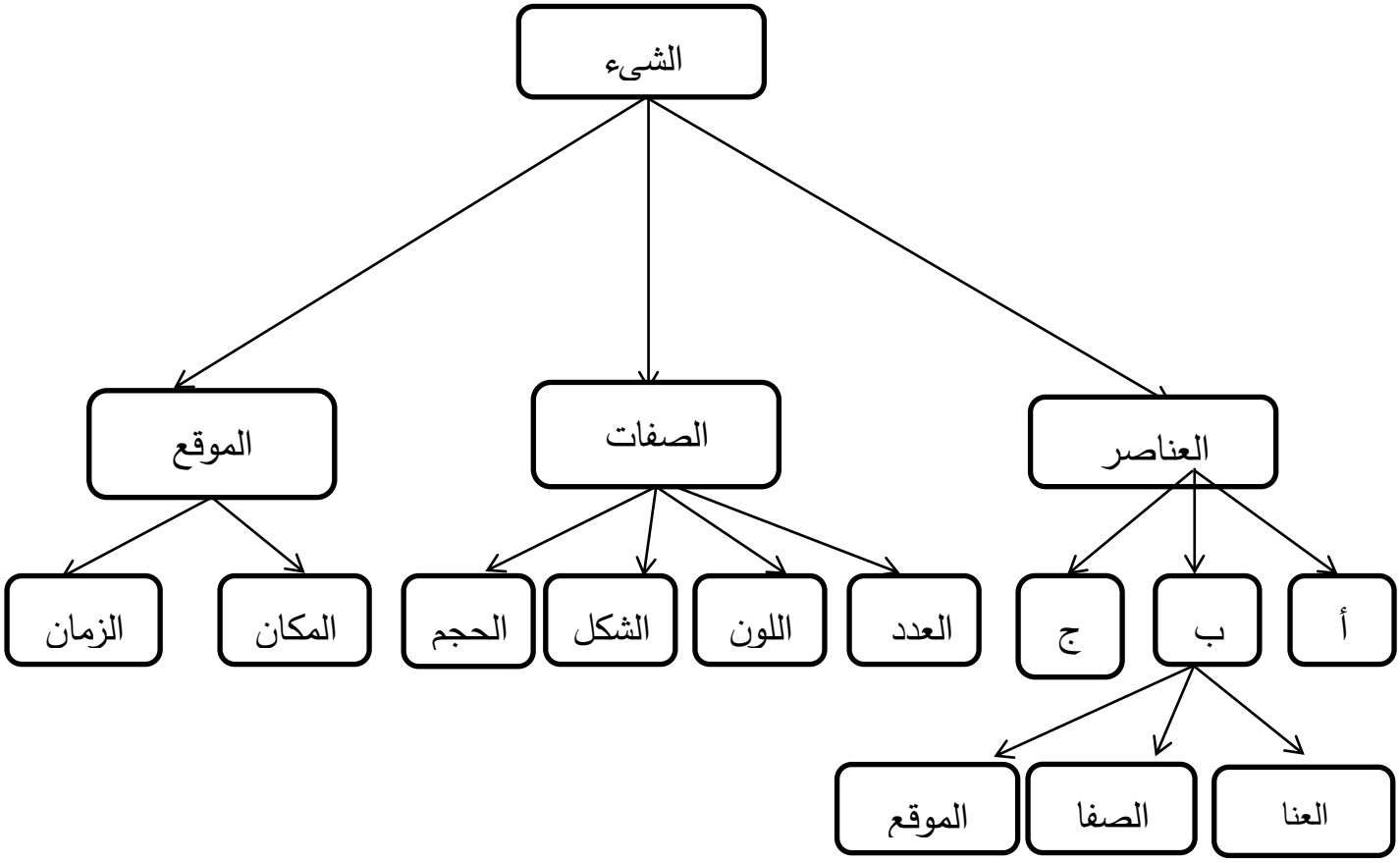

ونلاحظ أن شجرة الوصف تتكون من العناصر التالية:

الوضع: يدخل الشيء الموصوف في بناء أعم وهو النص الروائي، أو المقطع الوصفي ولذا وجب تحديد مكانه، وزمانه في البناء الأعم.

الصفات (الهيئات): يتصف الشيء الموصوف بصفات تميزه عن غيره (اللون ، الشكل، العدد .....) .

العناصر: يتكون الشيء الموصوف من عناصر شتى تكونه.

ومما سبق يتضح أن توظيف الكاتب للوصفيين الانتقائي والاستقصائي، ضروري جدا إذ لا يتم النص السردي إلا بهما.

كما ذكر لنا الناقد عبد اللطيف محفوظ أنواعا أخرى للوصف في كتابه وظيفة الوصف في الرواية وقد قسمها إلى ثلاث أنواع هي:

3- الوصف البسيط:

وهو الذي يعتمد على ألفاظ سهلة ومعاني واضحة، يستطيع القارئ فهمها واستيعابها، حيث يعرفه الناقد عبد اللطيف محفوظ قائلا: "هو الوصف الذي يعطي من خلال عملية وصفية مهيمنة قصيرة، لا تحتوي إلا على بعض التراكيب الوضعية الصغرى، ويتحقق ذلك في الغالب حيث يتم الاستفتاء عن الأجزاء والصفات، كالاقتصار أثناء وصف الشخصيات على تراكيب وصفية موجزة مثل(رجل وسيم) كان رجلا نحيفا.....أو كأن يكون الموصوف متراص، غير مجزأ"[1]، وهو وصف يعتمد على عبارات وصفية قصيرة تحتوي على تراكيب وصفية صغرى، حيث يمكن التخلي عن الأجزاء والصفات التي ليس لها فائدة، كما أن هذا النوع من الوصف يفضل تلاحم الشخصيات والأمكنة والأشياء فيما بينها وهذا لكي تكون لها دور فعال ومهم في فهم الرواية.

4- الوصف المركب:

هو الوصف المؤلف والمتكون من عدة أجزاء وصفية مركبة ومترابطة فيما بينها، ويقصد به" الوصف الذي ينص على الشيء الموصوف (العنوان)، الذي ينتمي إلى السرد الروائي شريطة كون هذا الوصف معقدا، إما بفضل الانتقال من الموصوف إلى أجزائه ومكوناته، أو بالانتقال إلى المحيط الضام لهذا الموصوف أو المضمون ضمنه"[2]، وهذا يتبين أن الوصف المركب يعطي للأشياء والصفات المعقدة والمتشعبة معنى كبيرا، وهذا بفضل وصف الأجزاء ومكوناتها المعقدة، التي تنصب على الموصوف(العنوان) الذي يقدم للوصف بساطته.

5. الوصف الانتشاري:

ونقصد به "الوصف الذي يواكب الأشياء والمشاهد واللوحات، بشكل يسمح له أن يصير محورا مهيمنا، يخضع لمشيئة محور السرد، إنه ذلك الوصف الذي تتوارد فيه التفاصيل منفلتة من المعنى المسبق، وثائرة على تحكمية عنوانها ومهدمة لمعالمهِ، بفضل خلقها لدلالة مغايرة

1- عبد اللطيف محفوظ: وظيفة الوصف في الرواية، ط1، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان 2009، ص49.
2- المرجع نفسه، ص49.

علمانية"[1]، إنه الوصف الذي يتزامن مع الأشياء والمشاهد واللوحات بحيث يصبح محور مهم يخضع للسرد، كما أنه ذلك الوصف الذي ترد فيه تفاصيل من معنى سابق وثائرة على عنوانها ومهدمة لمعالمه، وذلك بفضل خلقها لدلالات مغايرة المعنى.

المبحث الثالث: أهمية الوصف

يعتبر الوصف أداة هامة في الرواية التاريخية، لكونه يساهم إلى جانب السرد في عملية التوثيق ونقل المعلومات، والمعطيات التاريخية على النحو الذي ورد في كتب التاريخ لذا يعد من أهم الوسائل التي يعمد إليها كاتب الرواية، لذا نجد زيدان كان مهتما به إلى حد كبير، إذ نجده يولي له الأهمية الكبيرة، وذلك من خلال وصف الشخصيات والفضاءات والأماكن التي تتحرك فيها، فوصفها وصفا دقيقا ومتقنا لذا نجد الوصف يحتل مساحة كبيرة في الرواية.

- "الوصف في حقيقة الأمر هو عمود الشعر وعماده، بل إن كل أغراض الشعر وصف، فالمدح وصف، والنسيب وصف، والشوق وصف ، والرثاء وصف"[2]، وهنا الوصف في العصر الجاهلي يعتبر عماد الشعر، وأن كل أغراضه تعتمد على الوصف.
- ويقول أيضا عبد العظيم علي قناوي: "أن فن الوصف هو أول ما نطق به الشعراء"[3]، أي أن البدايات الأولى للشعر كانت بالوصف.
- كما كان الوصف في العصر الجاهلي أقوى فنون الشعر، فكلما عنَّ لأحدهم أن ينظم شعرا، كان المولّى به الوصف، سيان في ذلك أن يكون وصفا للطبيعة المتحركة أو الساكنة"[4]، ويعني هذا أن الشاعر في العصر الجاهلي كان يعتبر الوصف وسيلته

1- عبد اللطيف محفوظ: وظيفة الوصف في الرواية، ص54.

2- عبد العظيم علي قناوي: الوصف في الشعر العربي، ج1، دط، مكتبة ومطبعة مصطفي الباني الحلبي وأولاده بمصر، القاهرة 1949، ص42.

3- المرجع نفسه، ص43.

4- المرجع نفسه، ص57.

الوحيدة التي تعبر عن نظرية، فكان الوصف أقوى فنون الشعر، وهو المحور الأساسي في نضم الشعر سواء في وصف الطبيعة أو غيرها.

- إن الوصف "كان للعرب أداة مهمة من أدوات الانشاء الفني، جلبت لمستخدميها آيات الاستحسان بل الاعجاب"[1]، وهذا يعني أن الوصف يعتبر من أهم الأغراض الشعرية التي لقيت اقبالا وانتشارا واسعا من قبل الشعراء والكتاب العرب.
- إن الوصف كذلك " لدى الروائيين الواقعيين في القرن التاسع عشر، كان ضرورة فنية وأداة مهمة من أدوات مقاربة الواقع من منظور علمي"[2]، وهنا غاية الوصف تصوير الواقع تصويرا فنيا واقعيا، علميا بحيث يعكس الصورة الخارجية للأشياء والأماكن والشخصيات للقارئ أو المتلقي.
- فالوصف إذن "غايته أن يعكس الصورة الخارجية لحال من الأحوال أو الهيئة من الهيئات، فيحولها من صورتها المادية القابعة في العالم الخارجي إلى صورة أدبية قوامها نسج اللغة وجمالها تشكيل الأسلوب."[3] الوصف ولأهميته البالغة لا يمكن الاستغناء عنه، فنجده في معظم النصوص الأدبية التي تستوجب الوصف.
- الوصف "وسيلة الكاتب المهمة ليقدم شخصياته، مظهرا أبعادها المادية والجسدية والاجتماعية وفي النفسية والايديولوجية"[4]، فالكاتب يلجأ دائما إلى الوصف من أجل ان يبعث للقارئ ما في نفسه ويصور له العالم تصويرا دقيقا.

1- محمد نجيب العمامي: الوصف في النص السردي بين النظرية والإجراء، ط1، دار محمد علي للنشر، صفاقس، تونس 2010، ص17.

2- المرجع نفسه، ص20.

3- عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية، عالم المعرفة، الكويت،ط1، 1998، ص245.

4- نداء أحمد: الوصف في تجربة إبراهيم نصر الله الروائية، ط1، وزارة الثقافة، عمان، الأردن 2015، ص26.

الفصل الثاني: الوصف في رواية عذراء قريش لجرجي زيدان

المبحث الأول: التعريف بالروائي جرجي زيدان.

المبحث الثاني: ملخص الرواية.

المبحث الثالث: تجليات الوصف في الرواية.

المبحث الأول: التعريف بالكاتب جرجي زيدان

هو جرجي زيدان بن حبيب زيدان، مؤرخ، صحافي، قصصي، لغوي مشارك في بعض العلوم.[1] ولد جرجي زيدان في بيروت في 14 ديسمبر 1861 لأسرة مسيحية فقيرة من قرية عين عنب في جبل لبنان، وكان أبوه رجلا أميا يملك مطعما في ساحة البرج بيروت يتردد عليه رجال الأدب واللغة وطلاب الكلية الأمريكية، [2] درس وتعلم اللغة الفرنسية واللغة الإنجليزية، بعدها عمل في مطعم والده لكن والدته لم تكن راضية وطلبت من أبيه أن يعلمه صنعة أخرى، فتعلم صناعة الأحذية وبعدها بدأ يميل إلى المعرفة والاطلاع.[3] وشغف بالأدب واحتك بالمتخرجين من الكلية الامريكية ورجال الصحافة وأهل الفكر والأدب مثل يعقوب صروف وفارس نحل وسليم البستاني وغيرهم. درس الطب لمدة عام لكنه تركه واتجه لدراسة الصيدلة لكنه عاد لدراسة الطب فسافر إلى مصر.

ومن بعض أعماله مجلة الهلال، كتاب تاريخ اللغة العربية، كتاب تراجيم مشاهير الشرق.[4] وغيرها من أعماله الكثيرة توفي جرجي زيدان فجأة وهو بين كتبه وأوراقه في 27 شعبان 1332 هـ / 21 يوليو 1919 ووقد رثاه كبار الشعراء مثل أحمد شوقي وحافظ ابراهيم خليل مطران.

المبحث الثاني: ملخص الرواية

عذراء قريش هي عبارة عن سلسلة تاريخية إسلامية تضمم حوالي 22 فصلا، حاول المؤلف من خلالها تقديم التاريخ الإسلامي على نمط روائي، بالإضافة إلى أنه جعل روايته مزيج بين العقدة التاريخية والعقدة الغرامية.

1- عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين، ج3، مؤسسة الرسالة، 1993، ص125.

2- محمد عبد الغني: سلسلة أعلام العرب، الهيئة المصرية للطباعة والنشر والتأليف، 1970، ص7.

3- المرجع نفسه، ص8.

4- المرجع نفسه، ص114.

من ناحية العقدة الغرامية تحكي الرواية عن فتاة شابة مسلمة تدعى أسماء، وكانت أسماء تحمل في عنقها تميمة مسيحية ومنقوش على زندها وشم صليبي، كانت والدتها تخفي عن أسماء هوية والدها الحقيقي ورفضت أن تبوح به لأحد غير علي رضي الله عنه. لكن وافتها المنية قبل وصولها إليه، سافرت أسماء إلى المدينة وواجهت فيها عدة صعوبات شهدت مقتل الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه، حيث كانت ببيته وبالإضافة أنها كانت تحب عليا وتدافع عنه وعن حقه في الخلافة، عاشت قصة حب مع محمد شقيق عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها، وكانت أسماء جميلة جدا وكل من يراها يقع في حبها منهم مروان والحسن بن علي وغيرهم من رجال المدينة وخارجها، كان محمد يريد الزواج من أسماء لأنه يحبها لكن هذا الحب لم يكتمل وانتهى بموت كلاهما معا وفي مكان واحد، ودفنا في قبر واحد، كانت أسماء في الرواية من المدافعين عن علي وتغار عليه، بعد أن اتهموه بقتل الخليفة عثمان الذي كانت تحبه وتحب الإسلام وتغار عليه، شهدت الفتنة التي حدثت بعد مقتل عثمان رضي الله عنه.

من ناحية أخرى ظلت تسافر من مكان إلى آخر، من المدينة إلى البصرة إلى دمشق من أجل البحث عن والدها الحقيقي.

أما من ناحية العقدة التاريخية كتب "جرجي زيدان" عن الخلافة في عهد عثمان وعلي. وعن الفتنة التي أحدثها مروان بعد أن كان سببا في مقتل الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه، طمعا في تولي الأمويين الخلافة بدل عثمان وعلي، ولكن انتشرت الفتنة وتمرد الناس على علي بعد مقتل عثمان، ومنهم عائشة أم المؤمنين التي حزنت على مقتل الخليفة عثمان بن عفان بالإضافة إلى طلحة والزوبير، لكن هذان الأخيران وجدوا في مقتل الخليفة ذريعة لتولي الخلافة، وأيضا معاوية ابن أبي سفيان الذي كان يريد الخلافة لنفسه. كما وقعت العديد من المعارك في ظل التنازع عن الخلافة كواقعة الجمل، التي وقعت بين علي وعائشة من أجل مطالبة عائشة بدم عثمان، ولكنها انتهت بالصلح بينهم، وموت كل من طلحة والزبير.

ومعركة صفين بين معاوية وعمر بن العاص ضد الخليفة علي وانتهت باتفاق على الهدنة بين الجيشين.

المبحث الثالث: تجليات الوصف في الرواية

1. وصف الشخصيات:

الشخصية هي "سلوك متأصل في نفس الفرد مستمد من موروثه الجيني والتربوي يتميز به فرد عن سواه. وهي الكائن الانساني الذي يتحرك في سياق الأحداث، وأيضا تعرف أنها صفات تميز الشخص عن غيره ويقال فلان ذو شخصية قوية ذو صفات متميزة وارادة وكيان مستقل|"[1]، فالشخصية بهذا المفهوم تعني أن لكل فرد صفة تميزه عن غيره وهذا ما يخلق الاختلاف بين الناس.

ومنه فإن مفهوم الشخصية يتحدد على أنه مجموعة من المواصفات التي تميز شخصية عن أخرى ومن هاته المواصفات:

1.1 الوصف خارجي:

يعبر عن الهيئة الخارجية للشخصية والقامة والعمر، والوجه .... ومن أمثله ذلك نجد في الرواية.

أسماء: فتاة جميلة ذو شخصية قوية، شجاعة، لاتهاب المخاطر يقول في وصفها جرجي زيدان" كانت ربعة ممتلئة، حنطية اللون، سوداء العينين، حادتهما، طويلة الأهداف مقرونة الحاجبين، دقيقة الفم، سهلة الجبين، تغطي العيون مهابة التفرس في وجهها اشتهرت بكل خلق حسن"[2]، اشتهرت أسماء في الرواية بجمالها الآسر، فكان كل من يراها يعجب بها فوقع العديد من الرجال في حبها.

1- إبراهيم مصطفى وغيره: المعجم الوسيط، ج1، تح: مجمع اللغة العربية، دار العودة، ص475.

2- جرجي زيدان: عذراء قريش، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، مصر، القاهرة،2012،ص13.

عثمان بن عفان: كان خليفة عهده، رجلا صادقا طيبا، تآمر عليه ابن عمه مروان من أجل تنحيته من منصبه وأثار الفتنة بين الخليفة وغيره من المسلمين، ما أدى إلى مقتل عثمان وانتشار الفتنة يصفه جرجي زيدان: "رجل ربعة، ليس بالطويل ولا القصير، حسن الوجه لولا ما عليه من أثر الجدري، كبير اللحية عظيمها وقد خصبها بالحناء، أسمر اللون، أصلع الرأس، عظيم الكراديس، عظيم ما بين المنكبين"[1]، اشتهر عثمان بالحكمة، وكان من أعظم الصحابة الذين دافعوا عن الدين الإسلامي ونصروه، أوقعوا به فقتلوه من أجل الخلافة.

علي بن أبي طالب: رجل حكيم مستقيم، وابن عم الرسول صلى الله عليه وسلم، تولى الخلافة بعد مقتل الخليفة عثمان بن عفان يصفه جرجي زيدان قائلا: "ضخم العضل، جميل الخلقة، وقد خطه الشيب فلم يخصب شعره، وآنست منه على شدة هواجسه ابتساما ظاهرا في وجهه"[2]، كان عليا رجل دين، يحب الرسول ويخاف على الدين الإسلامي، مستعد لئن يفديه بروحه إذا تطلب الامر وقد عرف بغيرته على الاسلام وحارب الفتنة وأصحابها.

عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها: هي عائشة أم المؤمنين، زوجة النبي صلى الله عليه وسلم وأخت محمد. وصفها جرجي زيدان في روايته قائلا: "هي ربعة ممتلئة الجسم، تتلألأ الصحة والذكاء من عينيها وفوقهما حاجبان متقاربان يشيران إلى ما أودعه الخالق فيها الألفة والمهابة وقد تجلببت بجلباب الحرير يغطي كل أثوابها فوقه نقاب يكسو رأسها فيزيدها جلالا ووقارا"[3]، كانت أم المؤمنين امرأة جميلة وحكيمة تنصر الضعيف على القوي.

عبد الله بن عباس: كان صديقا لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عرف بفطنته وحبه للخير يقول في وصفه "كان ابن عباس يناهز الأربعين من العمر، جميل الوجه، أبيض اللون مشربا صفرة، جسيما فصيح اللسان، وكان أعلم الناس بالحديث والشعر وكلام العرب....."[4] كان بن

1- الرواية، ص19.

2- الرواية، ص20.

3. المصدر نفسه،ص86.

4. المصدر نفسه،ص107.

عباس سديد الرأي، رجل عالم بتفسير القرآن وبكل علوم ذلك العصر، فلم يدرك أحد من أهل زمانه ما أدركه.

معاوية بن أبي سفيان: من أقرباء الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه، ينتمي إلى بني أمية خاض الحرب ضد أمير المؤمنين علي رضي الله عنه، وكان من المطالبين بدم عثمان قال جرجي زيدان في وصفه "والي الشام، رجل جميل الخلقة، أبيض البشرة ذو هيبة ووقار عليه ثياب سود موشاة تتألق، كبير العمامة"[1]،عرف معاوية بالدهاء وحسن السياسة، والفطنة والحكمة وحبه الشديد للإسلام.

عمرو بن العاص: كان من أهل بن هاشم، خاض الحرب مع معاوية ضد علي من أجل المطالبة بدم عثمان ونيل الخلافة بدل علي يقول فيه جرجي زيدان: "رجل قصير القامة، وافر الهامة، أدعج، أبلج عيناه تكادان تتقدان حدة"[2]، كان أدهى دهاة العرب في عصره، عبقري واسع الحيلة، رجل سياسي تميز بحكمته وفطنته.

2.1 الوصف الداخلي:

في الوصف الداخلي الكاتب يترك الشخصية هي التي تعرف بنفسها، وتكشف عن ذاتها عبر أقوالها وأفعالها، وذلك عن طريق الوصف أو حوار الشخصيات مع بعضها، وجرجي زيدان قد استخدم الوصف كوسيلة لتقديم شخصياته إلى القارئ، ومن بين الشخصيات التي وصفها الكاتب وصفا داخليا.

شخصية الحسن بن علي أمير المؤمنين رضي الله عنه حيث أراد الكاتب من خلال قوله في الرواية:" فأعجب بطرحتها وسلامة مبدأها وازداد شغفا بها"[3]، ايصال ما يدور في نفس الحسن وما يخالجه من مشاعر الحب والاعجاب والفخر بأسماء

1. المصدر نفسه،ص162.
2. المصدر نفسه،ص162.
3. الرواية ،ص 68.

ونجد أيضا وصف زيدان لشخصية محمد بن أبي بكر، وهو شخصية مهمة في الرواية حيث يقول: "جاء الحسن مشرق الوجه، بادي الابتهاج، فانقبضت نفس محمد، وكادت الغيرة أن تبين في وجهه"[1] ،وهنا يصف لنا الكاتب الحالة التي كان عليها محمد بعدما رأى الحسن ينظر إلى أسماء نظرة إعجاب فاشتعلت نار الغيرة في نفسه.

وظهر الوصف كثيرا في هذه الرواية لأن جرجي زيدان استخدمه كطريقة يظهر بها للعالم شخصياته، بالصورة التي يريدها، ونجد في الرواية وصفه لشخصية أسماء وهي بطلة الحبكة الغرامية في الرواية حيث يقول: " أما أسماء فكانت على شجاعتها، وثبات جأشها، قد شعرت عند دخولها الفسطاط باضطراب، وازداد خفقان قلبها واحمرت وجنتاها ثم امتنع لونها رهبة من لقاء أم المؤمنين"[2] ،وصف لنا الكاتب شعور أسماء وما دار في نفسها بعدما عرفت أنها ستقابل عائشة أم المؤمنين، والتي تكون في نفس الوقت شقيقة حبيبها محمد، فتضاربت المشاعر في نفس أسماء، فقد كانت تشعر بالخجل والخوف من لقاء أم المؤمنين.

2- وصف الأمكنة:

المكان:

المكان هو الحيز أو الفضاء الذي يختاره السارد أو الكاتب لإجراء أحداث روايته أو قصته فيه، وهو عنصر مهم من عناصر الرواية، وفي هذا الصدد يقول عبد المالك مرتاض:" لقد خضنا في أمرنا هذا المفهوم، وأطلقنا عليه مصطلح الحيز، مقابلا للمصطلحين الفرنسي والانجليزي espace ،(space.....)، ولعل ما يمكن إعادة ذكره هنا أن مصطلح الفضاء من الضرورة أن يكون معناه جاريا في الخواء والفراغ، وبينما الحيز لدينا ينصرف استعماله النتوء، والوزن، والثقل، والحجم ، الشكل(.....) وعلى حين أن المكان نريد أن ننقله في

1المصدر نفسه،ص.78

2المصدر نفسه،ص86.

العمل الروائي على مفهوم الحيز الجغرافي وحده"[1]، بما أن الأمكنة متعددة في الرواية، فإن فضاء الرواية يلفها جميعا، والمكان في هذا الوضع هو بنية منغلقة بمجال جزئي من مجالات الفضاء.

ومنه تنقسم الأمكنة الى قسمين: أمكنة مغلقة وهي التي يقيم الناس بها وهي خاصة بهم، أما الأمكنة المفتوحة هي التي يرتادها الناس عند مغادرتهم الأماكن إقامتهم مثل: الشوارع والأحياء وغيرها.

1.2 - الأمكنة المغلقة:

تتصف هذه الأماكن بالمحدودية لا تتجاوز الإطار المحدد كالبيت والغرفة، وتتميز هذه الأمكنة بالألفة والأمان، كما قد تكون مميزات سلبية معاكسة للأولى مثل: الخوف، الوحدة، ومن بين الأماكن المغلقة في رواية عذراء قريشي نجد:

المسجد: هو مكان للعبادة والتقرب من الله عز وجل بالصلاة والدعاء، وفي هذه الرواية يقع في الجزء من الكنيسة العظيمة المعروفة باسم ماري يوحنا، الذي أخذ المسلمون النصف الشرقي منها وجعله مسجدا يصلون فيه، وفي الرواية يقول: "سمعت المؤذن يدعو الناس إلى صلاة الظهر"[2].

وفي موضع آخر نجده يصفه وصفا خارجيا دقيقا حيث يقول: "قرأت في أرض الأبسطة والطنافيس وقد تعلقت بسقفه المصابيح، وشاهدت على جدرانه رسوما مسيحية في جملتها صور صلبان وقديسين، مازالت كما كانت قبل الفتح " [3]، وعليه فإن المسجد في الرواية يظهر في صورتين الصورة الأولى أنه مكان لأداء فريضة الصلاة والتقرب إلى الله عز وجل، أما الصورة الثانية أنه مكان ذو زخارف ونقوش على الجدران، تزيد من المكان بهجة وسرور للمصلين والقادمين إليه.

1عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية،ص121,

2الرواية،ص162.

3المصدر نفسه،ص162.

الكنيسة: تعتبر الكنيسة رمز الديانة المسيحية، تقام فيها العديد من الطقوس الدينية وهي مكان مغلق تقع في الجزء الغربي من الكنيسة، حيث يصفها لنا الكاتب بقوله: "فلبث في انتظاره وهي تلهي نفسها بما هناك من فخامة البناء كالأعمدة الضخمة الشاهقة والنقش البديع من الفسيفساء وغيرها"[1]، ومن هنا يتضح أن الكاتب أعطى لنا معالم الكنيسة وطرق بنائها، وهنا يحاول التصوير في ذهن القارئ مدى روعتها.

السجن: هو مكان مغلق ضيق ذو مساحة محدودة، كما أنه مكان يفصل فيه عن العالم الخارجي، والسجن في هذه الرواية وسيلة استخدمه معاوية لمعاقبة أسماء، لأنها وقفت ضده ودافعت عن الإمام علي، حيث يصفه جرجي زيدان قائلا: "فدخلوا بها من باب كبير إلى دار رحبة، اتصلوا منها بممر مظلم، انتهوا منه إلى بضع درجات، نزلوا عليها إلى دار صغيرة، تستطرق إلى غرف عديدة، دخلوا في إحداها و اتصلوا من هذه بحجرة أخرى واطئة السقف مظلمة تتصاعد منها رائحة الرطوبة والعفونية، وقد ثبتت الطحالب على جدرانها وتحلب الماء عنها، فأقعدوها على حصير بال ورجعوا وظل السجان وحده"[2] ،في هذا القول يصف الكاتب السجن على أنه مكان مظلم ومخيف، تطلع منه رائحة كريهة لا يستطيع الإنسان العيش فيه، كما أنه يحمل المعاناة وسلب الحرية والألم، وفيه يشغل الإنسان ذهنه وتفكيره بالذكريات، سواء كانت حزينة أم مفرحة، وكذلك ينقطع فيه الاتصال بالعالم الخارجي وبالتالي مكان سلبي.

2.2 الأمكنة المفتوحة

هي الأماكن التي لا تحدها الحدود من أبعادها الأربعة، ولا سيما السقوف مثل: المدينة والشارع والقرية والحي وغيرها ومن بين الأماكن المفتوحة في الرواية نجد:

المدينة: هي مكان حضاري ذو تجمع سكاني، أوجدها الناس لتكون في خدمتهم ولتساعدهم في العيش وتحميهم من العالم الخارجي، كما توفر حاجيات ومستلزمات الفرد المختلفة، وفي هذه

1الرواية ،ص161.

2المصدر نفسه،ص170.

الرواية لا يقتصر الكاتب على مدينة محددة يبني عليها أحداث الرواية، بل هناك عدة مدن ومن بينها:

أنطاكية: يصفها الكاتب في الرواية قائلا: "هي من المدن العظيمة مستطيلة الشكل على ضفة نهر "العاصي" الجنوبية وتحدق بها البساتين الفناء، وفيها الثمار والفاكهة من كل الأنواع، فدهشت أسماء لعظمة تلك المدينة، وما فيها من الأبنية الشاهقة وأكثرها من الكنائس فوقها القباب المزخرفة، وفيها الطرق التي تكاد تشرق الشمس حتى تعض الناس وأذهلها بنوع خاص سورها العظيم وما عليه من الأبراج، التي يبلغ عددها 360 وله خمس أبواب"[1]، أنطاكية هي من المدن العظيمة والكبيرة، تغني الكاتب في الرواية بجمالها وعظمة أبنيتها وبيوتها الراقية، من هندسة وزخارف تدهش زوارها والقادمين إليها من كل مكان، كما وصف لنا اندهاشه في كيفية بنائه ولما يحتويه من عدد كبير من الأبواب، وهذا يدل على أنها مدينة عظيمة ومزدهرة وراثية.

دمشق: حيث يقول: "ونظرت إلى دمشق عن بعد، رأتها في مبسط من الأرض نحن به الحدائق، الفناء، والبساتين الفيحاء، أغراس المشمش واللوز والسفرجل والخوخ والليمون والفاكهة، على اختلاف أنواعها وفيها الأعشاب والرياحين، وكلها يانعة تجري بينها جداول من الماء القراح"[2].

من خلال هذا القول يتبين أن دمشق هي مدينة بسيطة تحتوي على حدائق وبساتين، كما نجد فيها كل أنواع الخضر والفواكه على اختلاف ألوانها، وجداول المياه، وهذا يدل على أنها مدينة غنية بكل الخيرات الطبيعية.

القرية: هي عبارة عن تجمع سكاني تعيش فيه مجموعة من الأشخاص، وتوفر لهم كافة الوسائل التي تساعد على ضمان حياة معيشية مناسبة، وفي هذه الرواية لا نجد

1الرواية،ص179.

2. المصدر نفسه،ص160.

القرية بارزة مثل المدينة، ومن بين القرى البارزة قرية قباء، وهي قرية تقع بالقرب من المدينة المنورة بني فيها أول مسجد في الإسلام، حيث يصفها الكاتب قائلا: " قرية على بعد ميلين من المدينة المنورة "يثرب" اشتهرت بعد الهجرة بنزول صاحب الشريعة الاسلامية، بها في أثناء هجرته إلى المدينة، وبنائه فيها مسجدا، وهو أول مسجد في الاسلام"[1]، قباء هي قرية إسلامية اشتهرت بنزول صاحب الشريعة بها وبناء أول مسجد في الاسلام واتخذت بعد ذلك عاصمة للمدينة.

3- وصف الأحداث:

الحدث هو مجموعة من الأفعال والوقائع، مرتبة ترتيبا سببيا، تدور حول موضوع عام وتصور الشخصية، وتكشف عن أبعادها وهي تعمل عملا له معنى، كما تكشف عن صراعها مع الشخصيات الأخرى، وهي المحور الأساسي للإنتاج الإبداعي أو القصصي أو الروائي، فهو من أهم العناصر الأساسية، التي تقوم عليها الرواية. وقد ورد في المعجم المفصل على أنه" سرد قصير يتناول موقفا أو جانبا من موقف، فإذا تجمعت وتلاحمت أصبحت سلسلة أحداث من الحبكة"[2]، يعني سرد أحداث قصيرة تتناول مواقف معينة وعند تجميعها تصبح سلسلة من الأحداث.

كما عرفه جدور عبد النور" الحدث هو عبارة عن سلسلة من الوقائع المتصلة تتسم بالوحدة والدلالة وتتلاحق من خلال بداية ووسط ونهايته، وهو نظام نسقي من الأفعال"[3]، من خلال هذا التعريف يتبين أن الحدث يتكون من جملة من الأحداث المتصلة والمتسلسلة ذات دلالة ومواقف معبرة.

1- المصدر نفسه،ص11.

2محمد التونجي:معجم المفصل في الأدب،ج1،دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان،ط1999،2،ص349،ص350.

3جدور عبد النور:المعجم الأدبي،دار العالم الملايين ،ط1،بيروت،لبنان،1979،ص19.

ومنه فإن الرواية تتشكل من 21 فصلا، وقد استهل جرجي زيدان كل فصل من فصول الرواية بموضوع يتصل اتصالا وثيقا بالقصة، وبما أن رواية عذراء قريش هي رواية تاريخية بالأساس، وبالتالي فهي تتضمن مجموعة من الأحداث أهمها:

مقتل الخليفة عثمان رضي الله عنه:

تعج رواية عذراء قريش لجرجي زيدان بالكثير من الأحداث ومن أهمها: الهجوم الذي تعرض له الخليفة عثمان في بيته، وذلك لقتله وقتل ابن عمه مروان، الذي كان سبب الفتنة حيث يصف الكاتب هذا الهجوم قائلا: "وأطلت أسماء من نافذة على باب الدار، فرأت الناس قد تجمهروا وعددهم يزيد على ألف، وجعلوا يرمون الدار بالنبال حتى أصيب كثيرون، ثم رأت بعضهم قد اقتحموا الدار عنوة، وأبناء الصحابة وفيهم الحسن والحسين يدفعونهم، ورأت آخرين قد أوقعوا النار في السقيفة فوق الباب ليحرقوها ويحرقوا الباب معا، وسمعت جموعهم يصيحون : ادفعوا إلينا مروان فنقتله وكفى !"[1]، هكذا روى جرجي زيدان بالتفصيل أحداث الهجوم على بيت الخليفة وعن مقتله، فقد قتل مظلوما في بيته، لأنه رفض أن يسلم بن عمه مروان الذي كان أصل الفتنة والسبب وراء مقتل الخليفة عثمان رضي الله عنه.

أسماء في الأسر: في الرواية أسرت أسماء من قبل أحد كبار البصرة، ويرجع السبب في ذلك إعجابه بها و أراد أن يوقعها في حبه، وبعد سماع محمد بذلك ذهب مسرعا لإنقاذها، وفي طريقه إليها لم يعرف أي طريق سلكوا، فأمر خادمه يتتبع أثرهم، حيث يصف الكاتب الخادم وهو يتتبع الأثر قائلا: "ونزل عن راحلته يتفرس في رمال الطريق، كأنه يقرأ كتابا ومحمد بالقرب منه يراقب حركاته، فرآه يتنقل بخفة ولباقة، فلا يضع قدمه إلا حين يرى أنها لا تفسد أثرا سابقا، وما زال يروح ويجئ وهو يتفرس ويعد ويحسب ويقيس بأشباره وأصابعه ويراقب جهة الأقدام أو الخفاف أو الحوافل، ومحمد يعجب لما يبدو من خفته وحذقه، حتى كاد يمل الانتظار"[2]، من خلال هذا

1الرواية ،ص65,

2المصدر نفسه،ص119.

القول نجد أن الكاتب يصف لنا الخفة والدقة التي يتبعها الخادم في تحري الأثر، وكيف أعجب به محمد، في الأخير وجد الأثر وانقضوا أسماء من الأسر.

وقعة الجمل: في الرواية وقعت الحرب بين الإمام علي وعائشة، وذلك بسبب الفتنة التي قام بها طلحة والزبير للمطالبة بدم عثمان وسميت بوقعة الجمل حيث يصفها الكاتب في قوله: "أطلت على المعركة فرأت السهام تتطاير من كل جانب، حتى كادت تحجب أشعة الشمس بدلا من الغبار، لأن الجو كان قد أمطر في ذلك الصباح فتماسك التراب، ووقفت هنيهة ريثما تعرف الطريق الذي يؤدي إلى أم المؤمنين، فرأت الرجال يهرعون يمينا وشمالا وفيهم المشاة والفرسان، وسمعت النساء من وراء الجمع يحرضن الرجال على الثبات "[1] ، وصف لنا الكاتب جرجي زيدان الحرب التي وقعت بين الإمام علي وعائشة وأحداثها بالتفصيل وسبب هذه الحرب، وفي الأخير إنتهت هذه الحرب بنصرة الإمام علي رضي الله عنه على أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها.

وقعة صفين: صفين هي مكان بالقرب من الدقة وقعت فيها الحرب، حيث يصفها الكاتب قائلا: "وفي ذلك السهل الواسع جرت وقعة صفين المشهورة، التي قتل فيها عشرات الألوف من الرجال، وقد نال فيها علي بن أبي طالب ما ناله في وقعة الجمل من النصر والغلبة"[2] ، أقيمت وقعة صفين في سهل واسع، قتل فيه العديد من الرجال، كما نال فيها علي بن أبي طالب النصر والغلبة كما ناله في دفعت الجمل.

موت محمد: تآمر عمر بن العاص على محمد بن أبي بكر على قتله، من أجل تولي منصبه في حكم مصر حيث يصف لنا الكاتب أحداث وكيفية قتله: "فهرولت إلى الخربة لا تلوي على شيء، فرأت هناك جيفة حمار، حولها النار موقدة وجوفها مشقوق مفترسة في ذلك الشق فرأت من خلال اللهيب رأس محمد مغمض العينين، كأنه في سبات عميق"[3]، تآمر مجموعة من الناس

1المصدر نفسه،ص152.

2الرواية ،176.

3المصدر نفسه،ص203.

على قتل محمد من أجل تولي الحكم مكانه، فوضعه في جوف حمار وأحرقوا ذلك الحمار به فمات هناك، ولما رأت أسماء ذلك حزنت عليه حزنا شديدا ورمت نفسها معه وتوفيت هناك أيضا .

اعتمد العقدة الغرامية في رواياته وهاته العقدة تحركها الأحداث التاريخية لذلك اعتمد الكاتب في روايته على عنصر المصادقة والمفاجأة والمبالغة.

خاتمة

خاتمة:

بعد هاته الدراسة التي حاولنا من خلالها استنطاق المدونة: "الوصف في رواية عذراء قريش لجرجي زيدان". ومن خلال ما تقدم عرضه يمكن الخلوص إلى مجموعة من النتائج الأساسية وهي:

- الوصف هو الرسم بالكلام الذي ينقل مشهدا حقيقيا أو خياليا للأحياء، أو الأشياء أو الأمكنة أو الانفعالات، بتصوير خارجي أو داخلي، من خلال رؤية موضوعية أو ذاتية.
- وسائل الوصف عديدة منها الجمل الإسمية وبعض الصيغ الصرفية لصفات المشبهة وصيغ المبالغة واسم الفاعل واسم المفعول واسم التفضيل والتسيب، وقد تأتي الأوصاف في محلات نحوية مثل: النعت والحال والخبر.....
- كما نجد الكاتب جرجي زيدان قد وصف الأحداث والشخصيات والأمكنة بأسلوب بارع ودقيق، وقام بتوظيف طريقة جديدة وغير شائعة في الأوساط العربية حيث نجده وظف حبكتين: حبكة غرامية، وحبكة تاريخية، بطريقة متوازنة في الرواية.
- يعتبر الوصف لبنة من لبنات السرد، لأن هذا الأخير لا يمكنه أن يستغني عن الوصف فقصص عذراء قريش قائمة على الوصف.
- يختار الواصف نظام الوصف المناسب حسب نوع الموصوف وخصائصه وحسب مقاصده من الوصف.

. إن هذه النتائج التي توصلنا إليها نتائج قابلة للإثراء والتوسع.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1- المصادر:

1) جرجي زيدان: عذراء قريش، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، مصر، القاهرة،2012.

2- المراجع:

1) حميد لحميداني: بنية النص السردي، ط1، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر، 1993.

2) سيزا قاسم: بناء الرواية، دراسة مقارنة "في ثلاثية" نجيب محفوظ، هيئة الكتاب، مهرجان القراءة للجميع، 2004.

3) عبد العظيم علي قناوي: الوصف في الشعر العربي، ج1، دط، مكتبة ومطبعة مصطفي الباني الحلبي وأولاده بمصر، القاهرة 1949.

4) عبد اللطيف محفوظ: وظيفة الوصف في الرواية، ط1، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان 2009.

5) عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية، عالم المعرفة، الكويت،ط1..

6) عمر عاشور: البنية السردية عند الطيب صالح(البنية الزمنية ومكانية في موسم الهجرة إلى الشمال)، دط، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر 2010.

7) عمر عاشور: البنية السردية عند الطيب صالح(البنية الزمنية ومكانية في موسم الهجرة إلى الشمال).

8) محمد التونجي: معجم المفصل في الأدب،ج1،دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1999.

9) محمد عبد الغني: سلسلة أعلام العرب، الهيئة المصرية للطباعة والنشر والتأليف، 1970.

10) محمد نجيب العمامي: الوصف في النص السردي بين النظرية والإجراء، ط1، دار محمد علي للنشر، صفاقس، تونس 2010.

11) نداء أحمد: الوصف في تجربة إبراهيم نصر الله الروائية، ط1، وزارة الثقافة، عمان، الأردن 2015.

3- المعاجم:

1) إبراهيم مصطفى وغيره: المعجم الوسيط، ج1، تح: مجمع اللغة العربية، دار العودة.

2) أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور: لسان العرب، مادة (و.ص.ف)، مج9، دار النشر، بيروت، د ت.

3) أنيس إبراهيم وآخرون: المجمع الوسيط، مادة وصف، ط3، دار الفكر، سوريا، 1998.

4) جبرالد برنس: المصطلح السردي: عابد خزندار، دط، المجلس الأعلى للثقافة، المشروع القومي للترجمة، القاهرة 2008.

5) جبران مسعود: معجم الرائد، ج2، ط3، دار العلم للملايين، لبنان، 2005.

6) جدور عبد النور: المعجم الأدبي، دار العالم الملايين ، ط1، بيروت، لبنان، 1979.

7) عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين، ج3، مؤسسة الرسالة، 1993.

8) محمد القاضي وآخرون: معجم السرديات، ط1، محمد علي للنشر، تونس، 2010.

فهرس الموضوعات

مقدمة .....أ

الفصل الأول: مفاهيم نظرية

المبحث الأول: الوصف المفهوم والمصطلح 8

أ) – لغة.....8

ب) – اصطلاحا.....9

المبحث الثاني: أنواع الوصف 10

1. الوصف الاستقصائي.....10

2. الوصف الانتقائي.....11

3– الوصف البسيط.....13

4– الوصف المركب.....13

5. الوصف الانتشاري.....13

المبحث الثالث: أهمية الوصف 14

الفصل الثاني: الوصف في رواية عذراء قريش لجرجي زيدان

المبحث الأول: التعريف بالكاتب جرجي زيدان 17

المبحث الثاني: ملخص الرواية 17

1. وصف الشخصيات 19

1.1 الوصف خارجي 19

2.1 الوصف الداخلي 21

2- وصف الأمكنة 22

1.2 - الأمكنة المغلقة 23

2.2 الأمكنة المفتوحة 24

3- وصف الأحداث 26

خاتمة 31

قائمة المصادر والمراجع